

الباحثون عن عمل بمدينة مصراتة بين التأهيل والتشغيل

د. عاشور مسعود النجار

كلية الآداب - جامعة مصراتة

مقدمة

تعتبر دراسة التركيب الاقتصادي للسكان من العناصر المهمة في مجال الدراسات السكانية حيث تساعد على تحديد ملامح النشاط الاقتصادي ومدى ارتباطها بالظروف الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والتي عادة تكون متباينة من مجتمع سكاني إلى آخر، ولهذا الموضوع علاقة مباشرة أيضاً بالتركيب العمري والنوعي، فمن خلال التركيب العمري نجد أن القوى النشطة اقتصادياً والتي تساهم بشكل مباشر في الانتاج تنحصر بين 15- 64 سنة وهم الأفراد القادرون على العمل حيث تستثنى الفئات العمرية الأقل من 15 سنة والأكثر من 65 سنة باعتبارهم غير قادرين على العمل ويعتبرون ضمن غير العاملين اقتصادياً، ومن حيث العلاقة بالتركيب النوعي فإن الفئة النشطة هي من الذكور والإناث ، وإن كان هناك من يعتبر أن ربات البيوت قوة خارجة عن قوة العمل لأنهن لا يدخلن مباشرة في أقسام النشاط الاقتصادي المختلفة وإن كن يؤدين عملاً لا يستهان بأهميته للمجتمع.

ويندرج ضمن فئة النشاط اقتصادياً الباحثون عن العمل وهم الذين بإمكانهم المشاركة في النشاط الاقتصادي إذا وجدوا أعمالاً تناسبهم، ويمكن تصنيف الباحثين عن العمل إلى نوعين: أولهما الذين كانوا يشتغلون بأعمال ضمن النشاط الاقتصادي ثم انقطعوا عن العمل لأسباب مختلفة فهم يعتبرون عاطلين عن العمل بشكل مؤقت، وثانيهما الذين يبحثون عن العمل لأول مرة.

وبالرجوع إلى موضوع البحث وهو ما يخص الباحثين عن العمل بمدينة مصراتة فينطبق عليهم ما ينطبق على غيرهم فيما يخص التعريفات المتقدم ذكرها وقد أمكن الحصول على قدر من البيانات تخص الباحثين عن العمل بالمدينة للفترة بعد أحداث 2011 أي من بداية عام 2012 وحتى نهاية سنة 2015 وهو المجال الزمني لهذه الدراسة، ويرجع السبب في هذا إلى عدم وجود منظومة في الفترة السابقة لعام 2011 وضياع الكثير من الملفات والأوراق والتقارير التي تخص الباحثين عن العمل للفترة التي تسبق عام 2011، ولذلك اقتصرت الدراسة على الأربع سنوات المذكورة من بداية 2012 حتى نهاية عام 2015، ويمكن اعتبار هذه الفترة كافية للوصول إلى نتائج مفيدة في هذا الموضوع، اعتماداً

على المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية لمكتب العمل والتأهيل بمدينة مصراتة وما توفر من مراجع أخرى.

مشكلة الدراسة:

يمكن القول وبدون مبالغة أنه ليس هناك توافقاً بين مخرجات التعليم ومؤسسات إعداد الكوادر الفنية وبين سوق العمل بمدينة مصراتة مثل غيرها من المدن بليبيا سواء من حيث الكم أو من حيث الكيف خاصة وأن هذه المؤسسات المختلفة الموجودة بالمدينة لم يطرأ عليها تغيير يذكر من حيث التطوير أو من حيث العدد وفق ما تتطلبه حاجة السكان والتنمية، زد على ذلك أن نسبة كبيرة من التخصصات المتوفرة من المخرجات المختلفة علمية أو فنية بالدرجة المطلوبة وإن وجدت فهي بشكل نسبي ومع زيادة أعداد الخريجين كل سنة لأدركنا حجم المشكلة بالإضافة إلى تعطل بعض المؤسسات بعد أحداث 2011 مما زاد من أعداد العاطلين عن العمل والذين أصبحوا باحثين عنه من جديد.

ويمكن أن تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. إلى أي مدى يمكن للمؤسسات الموجودة بالمدينة في مختلف القطاعات أن تستوعب الأعداد المتزايدة من الباحثين كل سنة.
2. هل هناك توافق بين مخرجات التعليم وسوق العمل بمدينة مصراتة.
3. هل يمكن اعتبار تنسيب الباحثين عن العمل هو فرصة عمل مؤكدة في ظل الأوضاع الحالية التي تعانيها الدولة طيلة هذه السنوات.
4. هل هناك علاقة بين زيادة أعداد السكان بالمدينة وزيادة أعداد الباحثين عن العمل.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على العلاقة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل بالمدينة.
2. التعرف على مدى الاختلاف بين النوعين من حيث المؤهلات وأعداد المنسبين خلال فترة الدراسة.

3. دراسة لأسباب المتعلقة بالتنسيب قبل مرور بمكتب العمل والتأهيل بالمدينة.

فرضيات الدراسة:

تتمحور فرضيات الدراسة حول ما يلي:

1. هناك علاقة بين زيادة أعداد الباحثين عن العمل وزيادة أعداد الخريجين من المؤسسات التعليمية المختلفة بالمدينة.
 2. أن نسبة كبيرة من المنسبين يتم تنسيبهم مباشرة إلى مواقع عمل قبل المرور بمكتب العمل ثم يحصلون على موافقة من المكتب فيما بعد.
 3. ليس هناك توافق كامل بين مخرجات التعليم ومؤسسات سوق العمل بمدينة مصراتة.
 4. هناك تجاوز في تنسب الباحثين عن العمل إذ يتم تنسيبهم أولاً ثم الرجوع لمكتب العمل للحصول على الموافقة.
 5. تتناسب زيادة أعداد الباحثين تناسباً طردياً مع زيادة أعداد السكان بالمدينة.
- أهميتها:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. من خلال دراسة أوضاع الباحثين عن العمل يمكن التوصل إلى تحديد مؤشرات معينة للدلالة على القوى النشطة أو القوى الكامنة في المجتمع بالمدينة وهي التي تعد الأساس في التنمية أياً كانت مجالاتها.
 2. يمكن التعرف على مؤشر البطالة بدراسة واقع حال الباحثين عن العمل من حيث الكم والكيف.
 3. من خلال دراسة موضوع تنسب الباحثين يتبين مدى حاجة المؤسسات المختلفة لما يناسبها من الكوادر البشرية بالمدينة حيث تكمن الأهمية هنا في علاقة التنسب بمؤهلات الباحثين وتخصصاتهم ومدى الحاجة إليها.
- تعريف بالباحثين عن العمل:
- هناك كثير من المصطلحات التي تصف التركيب الاقتصادي للسكان مثل القوى العاملة Labour Force والقوى البشرية Man Force والسكان المتكسبون والسكان العاملون، وأيضاً السكان النشطون اقتصادياً، ويعرفون بصفة عامة بأنهم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لإنتاج السلع الاقتصادية والخدمات، ولا يقتصر ذلك على السكان الذين يعملون فعلاً وقت إجراء جمع البيانات، ولكنه يضم أيضاً المتعطلين الذين هم قادرين على العمل ويبحثون عنه⁽¹⁾.

(1) أحمد علي إسماعيل، الجغرافيا العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص 119.

وورد بكتاب جغرافيا السكان للكيخيا تعريف صادر عن الأمم المتحدة للقوى العاملة كما يلي "القوى العاملة تتكون من السكان ذكوراً وإناثاً الذين تتراوح أعمارهم بين 15- 64 سنة الذين يعملون في مجال الإنتاج الزراعي والصناعي وفي مجال الخدمات بما في ذلك العاملون داخل الأسرة بدون أجر والعاطلون عن العمل مؤقتاً والباحثون عن العمل لأول مرة"⁽¹⁾.

وورد بكتاب مدخل لجغرافيا السكان الصادر عن المعهد العالي للتربية والتعليم المستمر بتونس ما نصه "ليس هناك تعريف خاص بالباحثين عن العمل ولكن يشملهم تعريف السكان النشطين اقتصادياً لأن الباحثين عن العمل معتبرين ضمن هذه الفئة من السكان وهم من ذوي الأعمار من 15 - 64 سنة وهم السكان الذين يحصلون على أجر أو مكافئة أو دخل مقابل عملهم، وفي هذه الحالة فإن العاطلين عن العمل الذين يحصلون على مساعدة كما هو الشأن في البلدان الصناعية المتقدمة ينتمون إلى السكان النشطين"⁽²⁾.

مؤهلات الباحثين عن العمل:

شملت الدراسة حوالي 14255 باحث عن العمل تراوحت تخصصاتهم بين إتمام مرحلة التعليم الأساسي وشهادة الدكتوراه أي من أول مراحل التعليم وحتى آخر مراحلها بالإضافة إلى الذين تلقوا دورات تدريبية في المجالات الفنية المختلفة حيث جاءت في قائمة المؤهلات "التدريب أثناء العمل"^(*) و"دورة تدريبية"^(*) وهناك من ليس لديهم مؤهلات حيث تبين من قائمة الباحثين بالمدينة عدد لا بأس به ممن ليس لهم مؤهلات تحت مسمى "لا يوجد"^(*). والجدول التالي يوضح أعداد الباحثين عن العمل حسب مؤهلاتهم من النوعين خلال الفترة من بداية عام 2012 وحتى نهاية 2015 كما في الجدول رقم (1).

(1) منصور الكيخيا جغرافية السكان (أسسها ووسائلها)، منشورات جامعة قارونوس، ط1، 2003، ص 216.

(2) المعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، مدخل جغرافية السكان، دار سرس للنشر، تونس، 1989، ص 122.

(*) تعني دورات تدريبية في مجال العمل أثناء العمل بمؤسسة ما سواء أكانت إنتاجية أم خدمية أو شركات خاصة أو عامة من أجل رفع كفاءتهم.

(*) تعني الدورة التدريبية الحصول على شهادة بعد إتمام دورة بمجال فني معين مثل الحاسوب ولا يشترط أن يكون المتدرب يشتغل بقطاع معينة أو جهة ما

(*) تعني عدم وجود مؤهل لبعض الباحثين عن العمل ويمكن اعتبارهم عمالة عادية.

جدول رقم (1)

التوزيع العددي والنسبي للباحثين عن العمل بمدينة مصراتة من النوعين حسب المؤهلات المبينة للفترة من 2012 وحتى آخر 2015.

النسبة	المجموع	إناث		ذكور		المؤهل العلمي
		%	العدد	%	العدد	
12.4	775	2	126	10.5	655	تكوين أساسي
0.048	3	0.048	3	0.3	0	مرحلة التعليم الأساسي
0.3	23	0	0	10.2	23	التدريب أثناء العمل
13.6	848	3.4	213	3.4	635	دورة تدريبية
3.4	215	0	2	3.4	213	لا يوجد
11.4	712	1.6	105	9.7	607	إجازة التدريس الخاصة
0	0	0	0	0	0	شهادة ثانوية
9.9	615	0.9	60	8.9	555	ثانوية تخصصية
24.9	1552	0.048	152	17.7	1100	دبلوم خاص
0.09	6	2.04	3	0.048	3	دبلوم متوسط
0.25	160	2.04	127	0.53	33	دبلوم عالٍ
4.07	253	0.53	33	3.5	220	شهادة القرآن الكريم
0.16	10	0.11	7	0.48	3	بكالوريوس
17.03	1058	3.2	204	13.7	854	ليسانس
4.2	262	1.4	90	0.27	172	ماجستير
0.06	4	0	1	0.048	3	دكتوراه
100	6212	18.2	1126	81.7	5076	المجموع

المصدر: وزارة العمل والتأهيل، مكتب العمل والتأهيل بمصراتة، بيانات غير منشورة، زيارة

بتاريخ 2016/3/27.

يتبين من الجدول رقم (1):

1. أن أعلى نسبة من الباحثين كانت من الذين لديهم مؤهل دبلوم متوسط حيث وصل عددهم إلى 1100 بنسبة 17.7% من مجموع الباحثين من الذكور أما الإناث فلم تتجاوز النسبة

2.4% وبلغ عددهن 152 باحثة وبهذا تكون النسبة من النوعين 20.1% أي ما يساوي خمس عدد الباحثين.

2. جاءت نسبة من ليس لديهم مؤهلات تحت مسمى لا يوجد في المرتبة الثانية بنسبة 13.7% للذكور وحوالي 3.2% للإناث أي أن عدد الذكور في العمالة العادية أكبر بكثير من الإناث ويرجع ذلك إلى عدم ملائمة العمالة العادية للإناث في مواقع العمل المختلفة وعدم وجود تخصصات كثيرة تناسب الإناث بالمعاهد الفنية المتوسطة.

ومقارنة أعداد الباحثين عن العمل من النوعين فإن نسبة الذكور وصلت إلى 81.2% أما الإناث فلم تتجاوز نسبتهم 18.7 وذلك لعدة اعتبارات:

1. أن عدد كبير من الإناث يتحولن إلى خانة المتزوجات مما يقلل من نسبتهم في الباحثين عن العمل خاصة من غير المؤهلات.

2. أن نسبة الإناث بالمراحل التعليمية في العقود السابقة كانت أقل من الذكور مما يقلل من نسبة المؤهلات نتيجة لذلك.

3. عدم وجود تخصصات كثيرة تناسب الإناث في المعاهد المتوسطة باستثناء الحاسوب وبعض التخصصات بعكس الذكور الذين تتوفر لهم العديد من المعاهد التي تناسب طبيعتهم وقدرتهم على العمل في مواقع متباينة بعكس الإناث.

أما باقي التخصصات أو المؤهلات فقد كانت النسبة أقل من هذه النسب بكثير والتي تشمل التدريب أثناء العمل وشهادة القرآن الكريم والدكتوراه وإجازة التدريس الخاصة وغيرها.

وباستعراض تطور أعداد الباحثين عن العمل خلال الفترة التي تناولتها الدراسة يتبين أن عدد الباحثين عن العمل سنة 2012 كان 1745 باحث وباحثة بنسبة 12.2% بالنسبة لمجموع الباحثين خلال الأربع سنوات مثل الذكور منها 9.8% و 2.3% للإناث، أما في سنة 2013 فقد زاد العدد بمقدار 618 باحثاً وباحثة وبمعدل زيادة سنوية بلغت 26.1% كان نصيب الذكور منها 14.5% بينما لم تتجاوز الإناث 2% أما بالنسبة لسنة 2014 فقد تناقصت النسبة لتصل إلى 8.8% فقط مثل الذكور منها 7.3% والباقي للإناث وانحدرت عام 2015 فلم تزد عن 5.8% 3.9% للذكور والباقي حوالي 1.9% للإناث، وذلك كنتيجة للإحداث التي شهدتها مصراتة ومنطقة طرابلس والمنطقة الغربية بشكل عام خلال السنتين المشار إليهما.

المنسبين للعمل

تم تنسيب 8043 باحثاً من النوعين خلال الفترة من بداية سنة 2012 وحتى نهاية سنة 2015 مثل الذكور منهم 33.5% من جملة الباحثين عن العمل من النوعين أما الإناث فكانت نسبتهن 22.8% وبهذا يكون إجمالي النسبة 56.3% أي أكثر من نصف الباحثين وذلك من مختلف التخصصات أو المؤهلات وكان على رأس القائمة حملة البكالوريوس بنسبة 16.3% من مجموع الباحثين وهي تمثل 29% من مجموع المنسبين يليها الدبلوم المتوسط بنسبة 11.9% من مجموع المنسبين و15.4% من مجموع الباحثين ثم جاء من ليس لديهم مؤهلات بنسبة 8.6% من مجموع المنسبين وبنسبة 11.2% من مجموع الباحثين ثم حملة الدبلوم العالي بنسبة 5.8% من مجموع المنسبين و7.6% من مجموع الباحثين عن العمل ثم مرحلة التعليم الأساسي بنسبة 5.7% من مجموع المنسبين و7.4% من مجموع الباحثين كما في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2) التوزيع العددي والنسبي لمؤهلات الباحثين عن العمل والمنسبين بمدينة مصراتة

من النوعين للفترة من بداية 2012 وحتى نهاية سنة 2015

المؤهل	إناث			ذكور		
	المجموع	منسبة	حثة	المجموع	منسب	حث
مرحلة التعليم الأساسي	180	54	26	1130	465	65
إجازة التدريس الخاصة	4	1		3	3	
التدريب أثناء العمل	3	3		70	47	3
بكالوريوس	1505	1292	13	1677	1042	35
تكوين أساسي	8	6		431	218	13
ثانوية تخصصية	170	65	05	921	314	07
دبلوم خاص	10	10		2	2	
دبلوم عالٍ	278	218	0	1028	473	55

2373	314	162	52	2059	959	100	دبلوم متوسط
24	6	3		18	15		دكتوراه
744	629	502	27	115	82	3	دورة تدريبية
385	52	19	3	333	113	20	شهادة ثانوية
17	9	2		8	6		شهادة القرآن الكريم
1912	359	155	04	1553	699	54	لا يوجد
1310	851	761	0	459	287	72	ليسانس
70	10	9		60	57		ماجستير
14255	4388	3262	126	9867	4781	086	الإجمالي

المصدر: مكتب العمل والتأهيل بمدينة مصراتة، بيانات غير منشورة زيارة بتاريخ

2016/3/27

ومن المؤهلات الأخرى التي فاق بها المنسوبون عدد الباحثين مؤهل الدكتوراه حيث تم تنسيب 15 عنصراً في حين كان عدد الباحثين المسجلين 3 فقط مما يدل على أن هناك مؤهلات تحصل على التنسيب قبل إتمام إجراءات التسجيل بمكتب العمل نظراً للحاجة إلى هذه المؤهلات بسوق العمل ثم يحصلون فيما بعد على موافقة من مكتب العمل باعتبارهم باحثين وهذا ما ذكره القائمون على المكتب (15).

ومقارنة النوعين فيما يتعلق بالذين يحملون مؤهل إتمام مرحلة التعليم الأساسي نجد أن نسبة الذكور المنسبين وصلت إلى 42.6% من مجموع الباحثين في حين أن نسبة الإناث لم تتجاوز 16.1% من مجموع الباحثات ويرجع السبب في هذا إلى إمكانية وجود فرص أكبر للذكور من الإناث بسوق العمل لعدة اعتبارات وخاصة الاجتماعية منها كما هو معروف بالإضافة إلى إمكانية

(1) مقابلة شخصية مع الأستاذ: إبراهيم سويبي، مدير مكتب العمل والتأهيل بمصراتة، بتاريخ 2016/4/4.

تنسب الذكور بمواقع عمل بعيدة عن مركز المدينة وعن مقار سكنهم بعكس الإناث بالإضافة إلى حملة البكالوريوس حيث وصل عدد المنسبين إلى 2334 من النوعين في حين لم يتجاوز عدد الباحثين 848 فقط، وقد سبق التنويه عن هذا فيما يتعلق بالأسباب.

تخصصات الباحثين عن العمل

من خلال قوائم الباحثين عن العمل فيما يخص التخصصات فقد شملت العديد من

التخصصات كالتالي:

1. تخصصات طبية.
2. تخصصات هندسية.
3. تخصصات علمية.
4. الحاسوب.
5. المحاسبة والاقتصاد والتجارة.
6. العلوم الإدارية.
7. العلوم التربوية.
8. اللغات.
9. العلوم الأساسية.
10. العلوم الاجتماعية.
11. التخصصات الفنية.

والجدول رقم (3) يوضح تخصصات الباحثين عن عمل.

جدول رقم (3) التوزيع العددي والنسبي للباحثين عن العمل حسب تخصصاتهم بمدينة مصراتة

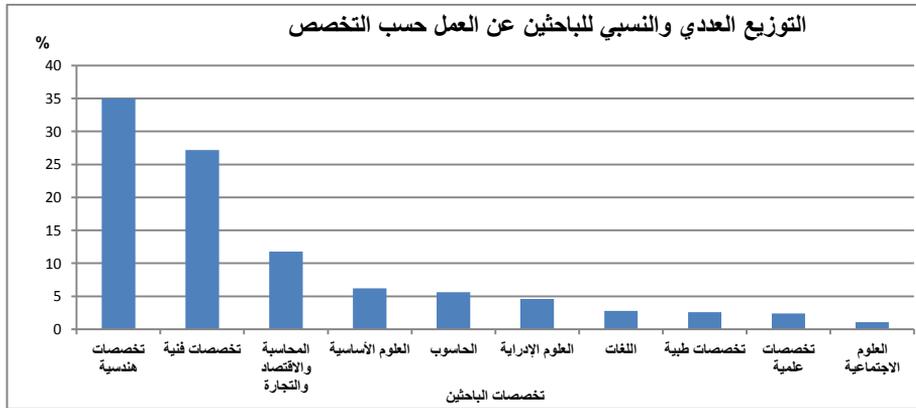
خلال الفترة من بداية 2012 وحتى آخر 2015

النسبة	العدد	التخصص
2.6	122	تخصصات طبية
35	1638	تخصصات هندسية
2.4	114	تخصصات علمية
27.2	1268	تخصصات فنية

11.8	553	المحاسبة والاقتصاد والتجارة
4.6	217	العلوم الإدارية
0.3	16	العلوم التربوية
2.8	131	اللغات
6.2	289	العلوم الأساسية
1.07	50	العلوم الاجتماعية
5.6	262	الحاسوب
100	4660	الإجمالي

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى بيانات سجلات مكتب العمل والتأهيل بمصراتة
بيانات غير منشورة زيارة بتاريخ 2016/3/27

شكل رقم (1)



المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى بيانات الجدول رقم (3)

من خلال الجدول يتبين أن التخصصات الهندسية شكلت أكبر نسبة حيث مثلت 35% من إجمالي التخصصات تليها الفنية بنسبة 27.2% ثم المحاسبة والاقتصاد والتجارة حيث مثلت 11.8% والعلوم الأساسية 6.2% ثم الحاسوب والعلوم الإدارية واللغات والطبية والعلمية بنسبة 5.6%، 4.6%، 2.8%، 2.6%، 2.4% لكل منها على التوالي، ثم الاجتماعية والتربوية أقل

من 2% كما هو موضح بالجدول وقد يكون هذا متلائم مع واقع الحال بالنسبة لسوق العمل حيث أن الحاجة للتخصصات الهندسية والعلمية والطبية أكثر من غيرها كما هو معروف.

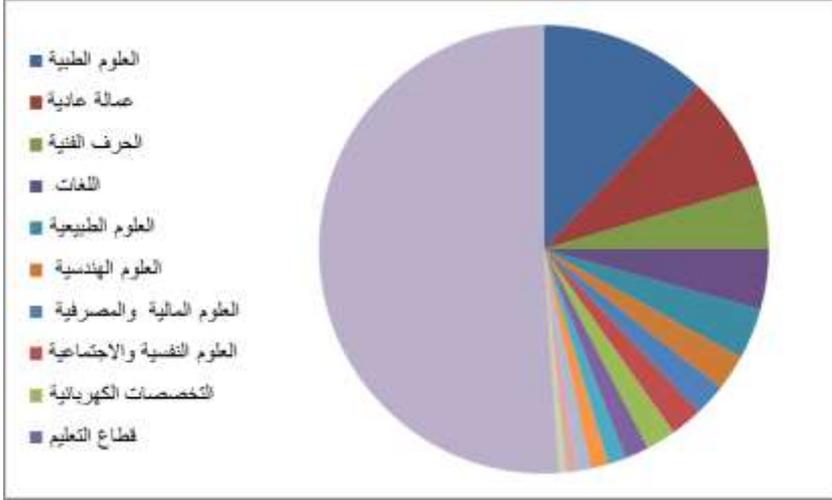
أما بالنسبة لتخصصات المنسبين فقد كانت مختلفة بعض الشيء عن تخصصات الباحثين فهناك الكثير من التخصصات لم تظهر بقائمة تخصصات الباحثين كما يتبين من الجدول التالي:

جدول رقم (4) التوزيع العددي والنسبي للمنسبين للعمل بالقطاعات والمؤسسات المختلفة بمدينة مصراتة خلال الفترة من بداية 2012 وحتى نهاية 2015 حسب التخصصات.

النسبة	العدد	التخصصات
23.6	1839	العلوم الطبية
16.3	1270	عمالة عادية
9.05	705	الحرف الفنية
8.5	668	اللغات
7.2	629	العلوم الطبيعية
5.09	568	العلوم الهندسية
4.5	397	العلوم المالية والمصرفية
4.5	355	العلوم النفسية والاجتماعية
4.2	334	التخصصات الكهربائية
3.4	265	قطاع التعليم
2.5	198	المهن التقنية
2.5	198	المهن الفنية
1.8	144	الدراسات الإسلامية
1.7	138	القانون
1.03	81	الإعلام والإذاعة
100	7789	الإجمالي

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى سجلات مكتب العمل والتأهيل بمدينة مصراتة، بيانات غير منشورة، زيارة بتاريخ 2016/5/31.

شكل رقم (2) التوزيع النسبي للمنسبين للعمل بمدينة مصراتة استناداً إلى بيانات الجدول رقم (4)



المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى بيانات الجدول رقم (4)

يتبين من الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) وجود بعض التخصصات لم تكن موجودة بتخصصات الباحثين وإن كانت هذه القائمة بالتخصصات هي مختصرة لما هو موجود بالقوائم فهناك الكثير من التفاصيل، فكل هذه التخصصات تندرج ضمنها الكثير من التخصصات الفرعية الدقيقة حسبما ورد بهذه القوائم فعل سبيل المثال نجد أن تخصص الهندسة أو العلوم الهندسية تشمل الكثير من الفروع في مجال الهندسة وهكذا بقية التخصصات الأخرى باستثناء البعض منها مثل القانون أو الدراسات الإسلامية، أما اللغات تشمل العربية والإنجليزية والفرنسية ومثلت العلوم الطبية بنسبة 23.6% تليها العمالة العادية في حين جاءت في تخصصات الباحثين عن العمل على رأس القائمة تخصصات الهندسية بنسبة 35% ثم الفنية بنسبة 27% وهذا دليل على أن أهم القطاعات التي تم التنسب إليها هو قطاع الصحة وارتفاع نسبة العمالة العادية بالتنسب وعدم وجودها بقائمة تخصصات الباحثين يدل على سهولة إجراءاتها بمختلف القطاعات إذ لا يتطلب الأمر إحضار شهادات خبرة معينة غير أن ترسيم العمالة العادية أو استمرارها بالقطاعات يتطلب بعض الإجراءات

الخاصة بالتأمين أو غيره ومن تم تكون ملزمة بالحصول على موافقة مكتب العمل والتأهيل لإتمام تلك الإجراءات الضرورية.

الجهات المنسب إليها:

لا يقتصر الأمر في التنسيب على الباحثين عن العمل المسجلين بمكتب العمل والتأهيل ولكن هناك من يحصلون على فرصة تنسيب قبل التسجيل بهذا المكتب وهذا ما يفسر الفرق في العدد بين الباحثين عن العمل والمنسبين كما تبين من خلال الجداول السابقة ففي حين وصل عدد المنسبين كما ورد بالجدول رقم (4) إلى 7789 منسباً لم يتجاوز عدد الباحثين المسجلين بالمكتب 4660 باحثاً وباحثة فمن أين جاء هذا الفرق؟ إنه بكل تأكيد ما تم تنسيبهم إلى مواقع عمل بدون الرجوع إلى مكتب العمل والتأهيل ثم فيما بعد يحصلون على موافقة من المكتب كونهم باحثين وحصلوا على فرصة تنسيب فالمكتب لا يعارض التنسيب لأي جهة وحتى وإن لم يتم التسجيل مسبقاً وقد سبقت الإشارة إلى هذا فيما تقدم، ومن خلال قوائم المنسبين التي أمكن الحصول عليها من مكتب العمل والتأهيل بمصراتة فقد تعددت القطاعات والمؤسسات المنسب إليها ومنها فروع الوزارات مثل وزارة العدل والشؤون الاجتماعية والداخلية والثقافة والمجتمع المدني والتخطيط والمصالح والهيئات العامة مثل هيئة السلامة الوطنية ومصلحة الضرائب فرع مصراتة وهيئة تنمية وتطوير المراكز الإدارية والهيئة العامة للمياه والمنطقة الحرة بمصراتة والمكاتب الفنية ومكاتب التنسيق مثل منسق قطاع الإسكان والمرافق ومكتب الأوقاف وشؤون الزكاة وجمارك مصراتة، والشركات العامة ومنها شركة المياه والصرف الصحي وشركة الخدمات العامة والشركة الليبية للحديد والصلب والشركة العامة للموانئ والشركة العامة للكهرباء والشركة العامة للطرق والجسور والشركة العالمية للملاحة.

ومكاتب المراقبات المختلفة ومنها: مراقبة الخدمات المالية ومراقبة التربية والتعليم ومراقبة الاقتصاد ومديرية خدمات المواصلات والنقل.

أما الجهات التابعة لقطاع الصحة فشملت المعهد القومي للأورام والمركز الوطني لتشخيص وعلاج العقم بمصراتة والمركز المتخصص لتنظيم وعلاج مرض السكر والغدد واللجنة الدولية للصليب الأحمر وإدارة الخدمات الصحية وكلية التمريض ومركز مصراتة للأورام وكلية التقنية الطبية ومركز علاج وغسيل الكلى ومستشفى مصراتة المركزي ومستشفى المحجوب القروي ومصرف الدم المركزي بمصراتة ومستشفى مصراتة للدرن والأمراض الصدرية.

ومن المصانع: مصنع الحديد والصلب ومصنع القلنتة للمربع الفارغ ومصنع الفضل لصناعة الملابس ومصنع الإنشاء للأطباق والأكواب الورقية.

والشركات الخاصة التي شملت عدة شركات منها شركة لأولوة المدينة للتطوير العقاري وشركة تمل التركيبة وشركة النهر وشركة النسيم للصناعات الغذائية وشركة النجمة لتكرير وتعبئة الزيوت النباتية مصراتة والغذائية للاستيراد وشركة الريادة وشركة الإنشاءات الكهربائية وشركة الإعصار للمقاولات العامة وشركة البساطة المتألقة للمقاولات.

ومن المصارف مصرف الوحدة فرع مصراتة والمصرف الزراعي والمصرف الريفي فرع مصراتة والمصرف التجاري الوطني.

والجدول التالي يوضح المؤسسات والقطاعات المختلفة في مجموعات لعدم إمكانية وضع كل المؤسسات والهيئات المتقدمة الذكر في جدول واحد.

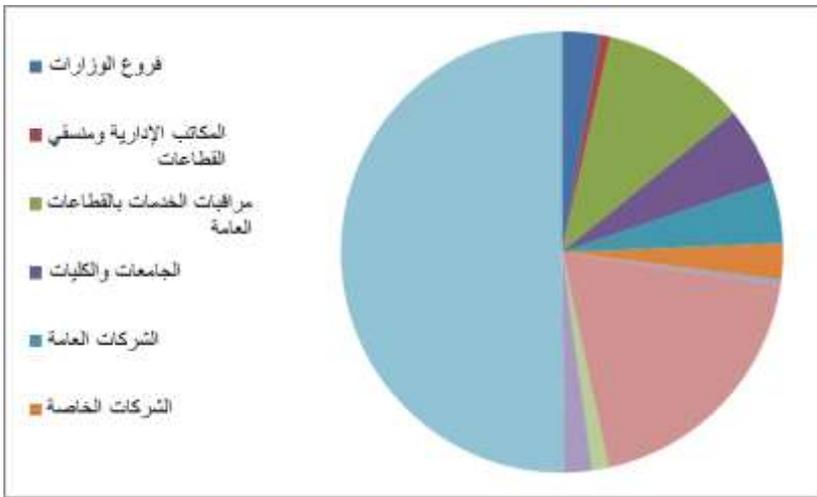
جدول رقم (5) الجهات المنسب إليها بمدينة مصراتة من الباحثين خلال الفترة من بداية 2012 وحتى نهاية 2015.

النسبة	العدد	الجهة المنسب إليها
5.6	483	فروع الوزارات
1.4	126	المكاتب الإدارية ومنسقي القطاعات
21.2	1803	مراقبات الخدمات بالقطاعات العامة
11.3	962	الجامعات والكليات
9.1	778	الشركات العامة
5.3	454	الشركات الخاصة
0.74	63	المصارف
38.3	3262	المؤسسات التابعة للصحة
2.4	212	الهيئات العامة والمصالح والمراكز الإدارية
4.1	354	المعاهد العليا
100	8497	الإجمالي

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى سجلات مكتب العمل والتأهيل بمصراتة، بيانات غير

منشورة زيارة بتاريخ 2015/4/11

شكل رقم (3)



المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى بيانات الجدول رقم (5)

من خلال الجدول رقم 5 تبين أن المؤسسات التابعة لقطاع الصحة استحوذت على أكبر نسبة من المنسبين فوصلت إلى 38.3% تليها مراقبات الخدمات بالقطاعات العامة، ومعظم هذه الفرص تدخل في إطار الأعمال الإدارية بنسبة أكبر والدليل على ذلك أن إدارة الخدمات الصحية بمصراتة كان نصيبها من المنسبين أكثر من 1777 منسب ومنسبة وهو أكبر عدد يتم تنسيبهم إلى إدارة خدمات لقطاع واحد على مستوى المدينة.

كما تبين أيضاً أن أقل عدد من المنسبين كان ممن تم تنسيبهم للمصارف بنسبة أقل من 1% وهذا دليل على أن أكبر نسبة من الذين تم تمكينهم من العمل بمختلف القطاعات قد تم تنسيبهم إلى أعمال إدارية أو شبه إدارية مما يزيد من أعباء الجهاز الإداري وزيادة القيمة الإجمالية للمرتبات على مستوى الدولة كما هو معروف وقد سبق التنويه عن هذا ضمن تساؤلات مشكلة الدراسة. أنظر الشكل رقم (3).

الدورات التدريبية للباحثين:

أقيمت خلال الفترة من 2013 - 2015 عدة دورات تدريبية للباحثين عن العمل بمدينة مصراتة عن طريق المراكز الخاصة والمعاهد الفنية لإقامة دورات تدريبية للباحثين عن العمل الإجمالي 1320 باحث وباحثة بعدد من المراكز السابق الإشارة إليها وعددها 22 مركزاً بمعدل 60 باحث لكل مركز وشملت الدورات: لحاسوب واللغة الإنجليزية والسلامة المهنية والمهارات الحياتية وهي ما يتعلق

بمجال الإدارة ومدة هذه الدورات أربعة أشهر وتم تنفيذ دورتين لصيانة الهاتف المحمول حيث شملت (النقال، اللوحات الإلكترونية) وضممت الدورة الأولى 60 باحثاً وباحثة والثانية 89 باحثاً وباحثة لمدة شهرين بمقابل 3750 دينار شاملة الحاسوب شخصي للتدريب والمهم في هذه الدورات هو أنه تم تسليم معدات ورش الصيانة لكل باحث بإمكانه الشغل بمنزلة بهذه المعدات المتكاملة. وكانت دورات الحاسوب سنة 2013م أما النقالات فكانت واحدة بسنة 2014م والأخرى سنة 2015م.

أما فيما يتعلق بالدورات الخارجية فقد تم ترشيح عدد 20 باحثاً لدورات تدريبية بتركيا والبرتغال من تخصصات الهندسة المعمارية من حملة المؤهلات العليا وتم ترشيح عدد 16 باحثاً لتونس شملت العديد من التخصصات مثل الرخام والالومنيوم والتبريد والتكييف والميكانيكا والسمكرة، وكانت مؤهلات دورات تونس من حملت الدبلوم المتوسط، ويشرف القسم على عدد من المراكز الفنية فيما يخص إذن مزاولة الدورات واعتماد الشهادات ويتم إصدار قرارات الدورات الخارجية من قبل وزير العمل والتأهيل.

ويرى رئيس قسم شؤون بناء القدرات إقامة دورات تدريبية مهنية (تدريب مهني أساسي) لمن ليس لديهم مؤهلات حتى يتمكنون من الحصول على فرص عمل إسوة بغيرهم.

النتائج:

1. أظهرت الدراسة أن أكبر نسبة من الباحثين كانت من الذكور بنسبة 81.7% في حين لم تتجاوز نسبة الإناث بنسبة 8.2% فقط.
2. تبين من الدراسة أن عدد المنسبين يفوق عدد الباحثين بفارق كبير تجاوز 12.8% خلال الفترة وهذا يدل على عدم وجود بطالة.
3. أظهرت الدراسة أن سبب الزيادة من المنسبين عن الباحثين أن عدداً كبيراً منهم يتم تنسيبهم دون المرور بمكتب العمل والتأهيل والحصول على موافقة بعد حصولهم عن التنسيب.
4. أظهرت الإحصائيات المتحصل عليها أن الزيادة في عدد المنسبين كلها من الإناث لأن عدد الباحثين من الذكور كان أكبر من عدد المنسبين باستثناء الفارق النوعي في بعض التخصصات حيث كان عدد المنسبين أكبر.
5. أظهرت الدراسة أن هناك زيادة في عدد الباحثين عن العمل والمنسبين خلال 2013 عن سابقتها 2012 ولكن أصبح هناك تناقص فيما بعد خلال عامي 2014 و 2015 كنتيجة مباشرة لتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية بالبلاد وخاصة بالمنطقة الغربية.

المراجع

أولاً: الكتب:

- 1- أحمد علي اسماعيل، الجغرافيا العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1996.
 - 2- منصور الكيخيا، جغرافيا السكان (أسسها ووسائلها) منشورات جامعة قار يونس، ط/1، 2003.
 - 3- المعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، مدخل لجغرافيا السكان، دار سرس للنشر، تونس، 1989.
- ثانياً: المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية:
- 4- مقابلة شخصية مع الأستاذ إبراهيم السويسي مدير مكتب العلم والتأهيل بمصراتة بتاريخ 2016/4/4.
 - 5- مقابلة شخصية مع الأستاذ حسين مختار إسماعيل مدير شؤون العمل بتاريخ 2016/5/31.
 - 6- مقابلة شخصية مع الأستاذ: محمد أبو جروود رئيس قسم شؤون البناء القدرات بمكتب العمل والتأهيل بمدينة مصراتة زيارة بتاريخ 2016/04/14.
 - 7- مكتب العمل والتأهيل بمصراتة بيانات غير منشورة، زيارة بتاريخ 2016/4/4.
 - 8- مكتب العمل والتأهيل بمصراتة، بيانات غير منشورة، زيارة بتاريخ 2016/3/27.
 - 9- مكتب العمل والتأهيل بمصراتة، بيانات غير منشورة، زيارة بتاريخ 2016/3/27.
 - 10- مكتب العمل والتأهيل بمصراتة، بيانات غير منشورة، زيارة بتاريخ 2016/5/31.